عند المسلمين بحمد الله صار يتزين هذه الفتنة لما جاءت ثم أهليه ولا استحقاق غير من له صرفت

صرفت له من غير استحقاق ولا أهليه ثم لما جاءت هذه الفتنة صار يتزين عند المسلمين بحمد الله
على عدم حضوره بتلك البلد ثم جمر ولحق بأهلها ونقض غزله وكذب نفسه ثم ظهر لهم في
مظهر الصديق الودود وبالغ في الكرامة والوليمة والتحف والهدايا والمجالسة والتردد شغفا
بالجاه والرياسة ولو في زمرة من حاد الله ورسوله واما ما نقل عنه من التحريض على اهل الاسلام
فهو ان صح اقبح من هذا كله واشنع وحسابه على الله الذي تنكشف عنده السرائر وتظهر فيه
مخبآت الصدور والضمائر وروى السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال النبي صلى الله عليه
وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال
يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلى عليه هذه الآية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
فتأمل هذه القصة وما فيها من التصريح بان الخصومة في الهجرة وان من ادعى الاسلام والتوحيد
وهو مقيم بين ظهراني اهل الشرك بالله والكفر باياته فهو مخصوم محجوج وهذا يعرفه طلبة العلم
الممارسون وتأمل قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم
لمشركون كيف حكم على ان من اطاع اولياء الشيطان في تحليل ما حرم الله انه مشرك واكد ذلك بان
المؤكده وان ذلك صادر عن وحي الشيطان فاحذر هذا الضرب من الناس ولتكن لك نهمة
في طلب العلم من اصوله ومظانه والله تعالى اسأل ان يمن علينا وعليكم بالهداية الى سبيله و
معرفة دينه بدليله وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا تمت

ولله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه

رسالة الى الشيخ حمد ابن عبد العزيز وقد كان كتب له اعني الشيخ حمد رسالة ذكر له فيها ان الغربة اشتدت
وانه قد انكر عليه الفتوى بحل ما اخذ في درب العقير مع العسكر والزوار فاجاب بما نصه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم حمد ابن عبد العزيز سلمه الله
تعالى وهداه والهمه رشده وتقواه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمد
اليك الله الذي لا اله الا هو وان اتى الدهر بمر القضا والخط وصل وسلك الله بحبله المتين و
نظمك في انصار الملة والدين وقد عرفت ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في افعاله و
قضائه كما انه ليس كمثله شيء في ذاته وصفاته وهذه الحوادث العظام التي هدمت
اركان الاسلام لله فيها سر وحكمة بالغة يطلع من شاء من عباده على عنوان انموذج من سر
القدر والقضا واكثر الناس في خفارة جهله وكثافة طبعه كالبعير الذي يعقله اهله ثم يطلقونه
لا يدري فيما عقل ولا فيما اطلق وتذكرات الغربة اشتدت والامر كما وصفت واعظم مما اليه اشرت
ولكن ليكن لك على بال ما ورد في فضل الغرباء ووصفهم فاغتنم نصرة الاسلام والدعوة اليه ونشره و
تعريفه وتقريره في كل مجلس ومجمع فان اكثر الناس قد ضل عنه ولا يدري عن حقيقته ومسماه وقد
وقع ذلك ممن ينتسب الى الدين ونسي ما كان عليه من تقرير التوحيد وادلته وجاء بما ينافضه
ويقوي عضد الشرك ويقتضي نصرة اعداء الملة والدين وقد بلغنا عن عبد الرحمن الوهيبي و
امثاله بعد ذهابه اليهم ما تصان عن ذكره الاسماع وصار يعترض على من انكر طريقته وذمها
ويزعم انه قد خالف طريقة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وصرح بمسبة من انكر عليه ونسبه الى موالاتهم
فالذي يجادل عنه داخل في عموم قوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وكذلك ما ذكرت
عن الذي انكر عليكم الفتوى بحل ما اخذ في درب العقير من العسكر والزوار فلا يصدر هذا الانكار الا
عن جهل بحقيقة الاسلام وقواعده الكبار وسرية ابن الحضرمي في عهده صلى الله عليه وسلم
مشهورة معروفة وهي اول دم اهريق في الاسلام وقصدت عير قريش وقريش في ذلك الوقت
مع كفرهم وضلالتهم اهدى من كثير من العسكر والزوار من الرافضة بكثير فليتق وقد بلغ شركهم
الى تعطيل الربوبية والصفات العلية واخلاص العبادات للمعبودات الوثنية ومعارضة الشريعة
المحمدية باحكام الطواغيت والقوانين الافرنجية فمن جادل عمن خالط هؤلاء ودخل اليهم في الشورى
وترك الهجرة الى الله ورسوله وافتتن به كثير من خفافيش البصائر فالمجادل فيه وفي حلها اخذ

من

من العسكر والزوار لا يدري ما الناس فيه من امر دينهم فعليه ان يصحح عقيدته ويراجع دين الاسلام
من اصله ويتفطن في النزاع الذي جرى بين الرسل وامههم في اي شيء وباي شيء وكفى بربك هاديا و
نصيرا والذي اوصيك به الثبات والغلظة على هؤلاء الجهلة الذين يسعون في هدم اركان الاسلام
ومحو آثاره وبلغ سلامنا من لديك من الاخوان والسلام وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وله ايضا رحمه الله وعفى عنه

رسالة الى الاخوان من اهل الفرع وهم عثمان ابن مرشد ومحمد ابن علي وابراهيم ابن راشد وابراهيم ابن مرشد في
قطع الوسائل والذرائع المفضية الى محبة من حاد الله ورسوله واختيار ديارهم ومساكنتهم وولايتهم
ومحبة ظهورهم والثنا عليهم وتفضيلهم بالعدل على اهل الاسلام واعانتهم على المسلمين وجرهم على
بلاد اهل الاسلام ردة صريحة بالاتفاق فقطع رحمه الله تعالى الاسباب والوسائل المفضية الى
ذلك بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخوان عثمان ابن مرشد ومحمد ابن علي
وابراهيم ابن راشد وابراهيم ابن مرشد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالخط وصل وسلكم
الله ما يرضيه وما ذكرتم من طلب النصيحة فقد تقدمت اليكم بحمد الله مرارا وقامت الحجة ويلغني
تصميم الاكثر على رايه الاول وعدم الانتفاع ومن اكبر اسباب شرح الصدر للنصائح والمواعظ
وقبولها ما يعلمه الله من حرص العبد على الخير والهدى والتجرد من ثوبي التعصب والهوى والبعد
عن الاعجاب بالنفس وايثار الشهوات الدنيوية فالقلب اذا سلم من هذا وابتهل الى الله بالادعية
المأثورة كدعاء الاستفتاح اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل الحديث لاسيما في اوقات
الاجابة فان هذا لا تكاد تسقط له دعوة والتوفيق له اقرب من حبل الوريد قال الله تعالى ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم والواجب عند ورود الشبهات هو القيام لله مثنى وفرادى والتفكر
لاسيما عند هذه الفتنة التي عمت وطمت واعمت واصمت فانها كما في حديث حذيفة قال قلت
يا رسول الله انا كنا في شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يديك فهل بعد الخير من شر قال نعم
قال ما هو قال فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا تاتيكم مشتبهة كوجوه البقر لا تدرون
ايا من اي فهذه الفتن الواقعة في هذا الزمان من جنس ما اشير اليه في هذا الحديث الذي خرجه
الامام احمد في مسنده فتعين الاهتمام بالمخرج منها والنجاة فيها ولا سبيل الى ذلك الا بالاعتصام
بحبل الله ومعرفة ما اوجب وندب اليه في كتابه من شرائع الايمان وحدوده وما نهى عنه و
حرمه من شعب الكفر والنفاق وحدوده وقد نص على هذا صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة
عن الفتن فعن حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير واسأله عن الشر
وعرفت ان الخير لن يسبقني قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع
ما فيه ثلاث مرار قال قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قال قلت يا رسول الله
ابعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار قال قلت يا رسول الله ابعد
هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قال قلت يا رسول الله الهدنة على دخن ما هي
قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب
الله واتبع ما فيه ثلاث مرار قال قلت يا رسول الله ابعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة
على ابواب النار وان تموت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم قلت فتأمل
ما ارشد اليه حذيفة ووصاه عند حدوث الفتن العظام التي لا يبصر اهلها الحق ولا يسمعون من
الداعي والناصح وتكريره الوصية بقراءة كتاب الله واتباع ما فيه لان المخرج من كل فتنة موجود فيه
مقرر لكن لا يفهمه ويفقهه الا من تعلم كتاب الله الفاضل ومعانيه ووفق للعمل بما فيه فذلك جدير ان
يهبه الله نورا يمشي به في الناس ولا يخفى عليه ما وقع فيه الاكثر من الشك والريب والالتباس وهذا
الصنف عزيز الوجود في القرا ومن ينتسب الى العلم والطلب فليتق بغيرهم

شعر

اما الخيام فانها كخيامهم ۞ وارى نساء الحي غير نسائها

فعليكم بلزوم الوصية النبوية لصاحب السر حذيفة ابن اليمان وبتدبر القرآن والتفقه في معانيه يعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)